واقع الاعلام والصحافة في العراق بعد عام ٢٠٠٣

(جريدة المدى نموذجا):

م.د اية جميل عباس

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

als_hw@yahoo.com

واقع الاعلام والصحافة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (جريدة المدى نموذجا):

م.د اية جميل عباس

المقدمة:

بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، ظهرت المئات من الصحف والمجلات فضلا عن القنوات التلفزيونية، سواء كانت مستقلة او تابعة للأحزاب او لتيارات سياسية مختلفة، وتعد جريدة المدى التي صدرت في الخامس من اب عام ٢٠٠٣ ، واحدة من ابرز الصحف التي ظهرت في العراق ، ونقلت وتناولت بين صفحاتها الاخبار ومختلف المواضيع في جميع نواحي الحياة السياسية ، والاقتصادية، والثقافية ، والاجتماعية ، وتعد من الصحف المستقلة في البلاد ومقرها في العاصمة العراقية بغداد ، ولهذه الجريدة مؤسسة تدعى بيت المدى للثقافة الفنون والتي تقيم ندوات ثقافية كل اسبوع، وبقدر ما يتعلق الموضوع بالجانب السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي فقد كان لجريدة المدى طروحات واراء بهذا الخصوص، فقد تناولت الاوضاع الاقتصادية التي شهدها العراق وتطرقت في معالجة بعض القضايا الاقتصادية ، فضلا عن ذلك عالجت اوضاع المجتمع العراقي وما تعرض له من متغيرات، وبروز ظواهر جديدة في المجتمع لاسيما ان العراق شهد بعد عام ٢٠٠٣

After the American occupation of Iraq in 2003, hundreds of newspapers and magazines appeared, as well as television channels, whether independent or affiliated with parties or different political movements. Al-Mada newspaper, which was published on August 5, 2003, is one of the most prominent newspapers that appeared in Iraq, and it quoted Its pages covered news and various topics in all aspects of political, economic, cultural, and social life. It is considered one of the independent newspapers in the country and is headquartered in the Iraqi capital, Baghdad. This newspaper has an institution called Beit Al-Mada for Culture and Arts, which holds cultural seminars every week, as far as the topic is concerned. Political, economic, and social. Al-Mada newspaper had proposals and opinions in this regard. It dealt with the economic conditions witnessed by Iraq and addressed some economic issues. In addition, it addressed the conditions of Iraqi society and the changes it was exposed to,

and the emergence of new phenomena in society, especially since Iraq witnessed... After the year 2003

الكلمات المفتاحية: العراق ، حرب الخليج الثالثة، الصحافة، مجلس الحكم، شبكة الاذاعة

اولا: واقع الصحافة والاعلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣:

شنت الولايات المتحدة الامريكية(United States of America) حرباً على العراق عرفت باسم حرب (الخليج الثالثة) في ٢٠ اذار ٢٠٠٣[١] ، بدأت الحرب عندما توجهت القوات الامريكية _ البريطانية من داخل الاراضي الكويتية متوجهه صوب الاراضي العراقية[٢]وبدأت اولى الصدامات في مدينة ام قصر[٣] والفاو[٤] لاقت القوات الغازية هناك مقاومة عنيفة من قبل قوات العراقية والاهالي ، وبعد ١٤ يوما من القتال المسلح احتلت القوات البريطانية البصرة في الرابع من نيسان ٢٠٠٣ [٥]في تلك الاثناء كانت القوات الامريكية تواصل سيرها اتجاه العاصمة بغداد ومرت بالعديد من المحافظات منها الناصرية، النجف، وكربلاء ولاقت مقاومة عنيفة من قبل الاهالي والقوات الامنية العراقية[٦] وبعدها استمرت المعارك حتى وصلت القوات الامريكية حدود بغداد في قضاء المحمودية والمطار الدولي في الايام ٤-٥-٦ نيسان، وفي يوم ٧ نيسان ٢٠٠٧ قامت القوات الامريكية بقصف المطار المحاصر من قبلها بأسلحة محرمه دولياً وابادت القوات العراقية المتمركزة هناك، وفي يوم ٩ نيسان سيطرت القوات الامريكية على الاهداف الحيوية المطار والقصور الرئاسية وبالتالي هيمنت على بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة[٧]وبدخول قوات الاحتلال الامريكية الى بغداد اختفت القيادات العليا واصبحت البلاد في حالة فوضى وخراب، وبعدها شهد العراق احداث مهمة في تاريخه الحديث و المعاصر على جميع الاصعدة[٨].

في اثناء تلك الحرب الضارية هاجمت القوات الامريكية المحطة التلفزيونية العراقية الرسمية، مما ادى الى تدمير مبانيها بالكامل، لكنها عاودت للأرسال مرة اخرى اذ ان الحكومة العراقية آنذاك كانت تتوقع قيام القوات الامريكية بالهجوم عليها ، لذلك اخذت موقعا بديلا لها وان الهجوم على محطات الاذاعة والتلفزيون هي بمثابة تقدير لأهمية التحكم في الطريقة التي ينظر بها الى الصراع في الحرب الحديثة[٩] .

وازاء اثار تلك الاحداث لم تستثني جزيئة من نواحي الحياة السياسية و الاقتصادية ، والاجتماعية، الا واثرت فيها بنواحي وصيغ مختلفة[١٠] ، اذ عدت الاعلام بكافة وسائله

من اهم المؤسسات تأثرا بتلك الاحداث، وما صدر عنه من قوانين وتعليمات تنظم عمل الاعلام في العراق خلال تلك المدة، وعلى اثر ذلك ابتدأ عهد جديد للصحافة والاعلام ، اذ شهدت تحولات كبيرة ، ولعل أبرزها تجسد في رفع جميع القيود التي كانت مفروضة عليها في ظل النظام السابق، فظهرت على أثر ذلك العشرات من الصحف و المجلات اليومية، و الأسبوعية، الفصلية ، كما دخل البلاد العشرات من المراسلين الأجانب لوكالات الأنباء و التلفزيون و الإذاعة و الصحف، وأصبح العراق ورشة عمل صحفي كبرى يحسب لها حساباً على المستوى العالمي بالنظر لجسامة الأحداث الجارية على ساحته ومدى اهتمام العالم بأجمعه بتلقي أخباره و متابعة تطورات العمليات العسكرية و السياسية والاحداث الامنية فضلا عن الصراعات الطائفية فيه ابان تلك المدة ، وقد بدأت مرحلة قد وفرت نوعا ما من أجواء الحرية و فتحت الأبواب واسعة أمام الجميع لممارسة العمل الصحفي و النشر بكافة أشكاله و أنواعه ، انسجاما مع التزامات العهد الجديد بالنهج الديمقراطي والاعتراف بحق الجمهور بالاتصال و تلقي المعلومات عبر وسائل الأعلام المتعددة، دون قيد أو شرط [١١].

فالصحف والمذياع والتلفاز وغيرها من وسائل الإعلام تدعم الاتجاهات السياسية وتدعم قيم التراث، وفي ذات الوقت ايضاً تنقل المعلومات والأخبار من المواطن إلى الدولة والعكس، حتى أنَّ وسائل الإعلام قد امتد أثرها لنقل أخبار ومعلومات عن مجتمعات العالم ككل لاسيما ما نراه اليوم من تقدم تكنولوجي جعل العالم يبدو وحدةً واحدة، فما يحدث في واشنطن Washington يمكن أن يسمع في اللحظة نفسها في بومباي Bombay، والكتاب الذي يصدر في لندن London لا يأخذ وقتاً طويلاً حتى يصل إلى طوكيوTokyo وبغداد وهكذا، وترتكز بعض الدول على وسائل الإعلام أساسياتٍ للتنشئة الاجتماعية – السياسية وتعميق شعور انتماء الأفراد للوطن وولائهم للدولة [١٢].

في ٢٣ نيسان ٢٠٠٣ ، أقدم الحاكم الأمريكي المدني لسلطة الائتلاف المؤقت في العراق بول بريمر(Paul Primer) [١٣] على حل وزارة الإعلام العراقية، والتي كانت جزءً من المشهد السياسي العراقي لما قبل الحرب، وتم تسريح كافة موظفيها إسوة بوزارة الدفاع والداخلية و المؤسسات القريبة من مركز القرار للنظام السابق، وإثر ذلك القرار تغير المشهد

الإعلامي في العراق رأساً على عقب و قطع صلته بالكامل بما كان عليه قبل سقوط النظام[١٤] .

وعليه تحول الاعلام من مرحلة المُحتكر من قبل سلطة الحاكم المتحكم والموجه باتجاه واحد متمثلاً بعدة صحف وثلاث قنوات محلية وفضائية واحدة[١٥] ، إلى إعلام متحرر من كل القيود وغير منضبط ايضا على مستويي الكم والنوع ، فوجدت وسائل الإعلام العراقية نفسها فجأة في مواجهة وضع جديد لم يعشه العراق طيلة العقود الماضية، كما لا توجد تجربة مشابهه له من قبل، في الشرق الأوسط أو في العالم العربي، فبعد ان كان يخضع للرقابة الصارمة من قبل النظام السابق يمارسها في إدارته لمختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، والتي كانت أشبه بنوع من أنواع الدعاية والوصاية، غدت الساحة الإعلامية في العراق مُتاحة لكل مَن يريد أن يصدر جريدة أو يُنشئ إذاعة أو يؤسس قناة تلفزيونية من دونِ رقيب وقيود صارمة، وبالتالي أفرزت هذه الأوضاع عددًا من الظواهر تجسدت في البداية بشكل أو بآخر في حالة من الفوضى والانفلات الإعلامي، و أبرزت ايضاً عدداً هائلاً من الصحف والمنشورات أول الأمر، كإحدى معالم المشهد الاعلامي العراقي الجديد لسهولة إنتاجها وتوزيعها ، حتى تراوح عددها من (١٨٠) إلى(٢٠٠) صحيفة يومية وأسبوعية، وأخرى نصف أسبوعية وشهرية، وكذلك كانت هناك صحف تصدر بين يوم وآخر، وصلت عدد الصحف في عام ٢٠٠٥ الى (٣٤٦) ، وكانت متباينة في التوجهات السياسية والأيديولوجية، والمذهبية و القومية، و كل منها تتبع الجهة الصادرة عنها، لتتوسع الأمور فيما بعد إلى عدد من الإذاعات و القنوات التلفزيونية المحلية العاملة على نطاق البلد وحتى على نطاق كل محافظة من محافظات البلاد [١٦].

اصدر بول بريمر الحاكم المدني الامريكي للعراق قرارين الأول بتاريخ ٢٠ اذار ٢٠٠٤ ويحمل رقم (٦٥) وهو القرار المؤسس لـ"**الهيئة الوطنية العراقية للاتصالات والإعلام**"[١٧]، أما القرار الثاني رقم (٦٦) والمؤرخ ٢٠ اذار ٢٠٠٤ والذي ينص على تأسيس "**الهيئة العراقية العامة لخدمات البث والإرسال**"، وهذان القراران كانا يهدفان إلى توفير الهيكلية القانونية والإدارية لتفعيل أهداف ووظائف وآليات عمل الإعلام العراقي الجديد ، وعليه أصدرت "**الهيئة الوطنية للاتصالات والإعلام**"، فيما بعد مجموعة من التوجيهات

العامة حول قواعد ونظم التغطية الإعلامية، كما أصدرت ايضا "**اللائحة المؤقتة لقواعد البث الإعلامي** " ، بشقيه الحكومي والخاص، أما "**الهيئة العراقية العامة لخدمات البث والإرسال**"، فهي الجهاز الحكومي الوحيد المؤهل لعمليات البث الإذاعي والتلفزيوني في العراق والتي تشرف عليه "**شبكة الإعلام العراقي**" ، التي تُعد أكبر مؤسسة إعلامية عراقية ممولة من قبل الدولة العراقية وتضم عدد من القنوات التلفزيونية و الإذاعية المتخصصة و عدد من الصحف و المجلات، و كما انها استقبلت عدد كبيراً من موظفي وزارة الإعلام و مؤسساتها المنحلة السابقة فضلاً عن أشغالها لعدد من مباني و منافع الوزارة المنحلة [١٨].

كانت قد ولدت فكرة إنشاء هيئة الاتصالات والإعلام خلال مؤتمر دولي عقد في العاصمة اليونانية(Greece) أثينا(Athens)في حزيران ٢٠٠٣، فقد أعتمد ذلك المؤتمر إطاراً وثائقياً لإصلاح الاعلام العراقي عُرف لاحقاً **بـ "إطار أثينا**"(Athens framework) والذي شكل الأساس لقانون إنشاء الهيئة بعد تشاور الحاكم الاميركي المدني بول بريمر مع مجلس الحكم العراقي [١٩]، وعدد من الاختصاصيين العراقيين في مجالي الإعلام والاتصالات، و أُنيطت "**بالهيئة الوطنية العراقية للاتصالات والإعلام**" المهام التالية :- "**تنظيم البث وشبكة الاتصالات العامة والخدمات، ويشمل التراخيص والتسعير والربط الداخلي ، وتحديد الشروط الأساسية لتوفير الخدمات العامة وخدمات الاتصالات الدولية، وتخطيط وتنسيق وتوزيع وتحديد استعمال ذبذبات البث، وتنظيم مضامين الإعلام، وتطوير آليات الصحافة المطبوعة، ووضع وتطوير وتعزيز قواعد الإعلام الخاص بالانتخابات، ودعم وتشجيع التأهيل المهني، واعتماد توجيهات السلوك المهني على مواضيع الإعلام، وتطوير ونشر سياسات اتصالاتية وإعلامية، واقتراح القوانين على الحكومة** "[٢٠] . وبالتالي تم تشكيل الهيئة التي اخذت على عاتقها مهمة تنظيم العمل الاعلامي والصحفي في العراق.

مما تجد الاشارة الية في موضوع اوضاع الصحفيين والاعلاميين في العراق بعد عام ٢٠٠٣، فقد كانت اوضاع مأساوية وصعبة جداً فقد تعرض العديد منهم الى عمليات قتل سواء على ايدي الجماعات المسلحة، او قتلوا على يد قوات الاحتلال الامريكي، كما تعرضوا الى الاختطاف والابتزاز ايضا من قبل جماعات مسلحة مختلفة الانتماء والتنظيم[٢١]، ففي التقرير السنوي لمرصد الحريات الصحفية للمدة من ١ايلول ٢٠٠٦ الى

١ ايلول ٢٠٠٧اذ اشار الى تعرض(١٢٤) الى اعمال عنف منهم(١٠٢) عراقيا[٢٢] ، اذ قتل (٦١) صحفياً و معاوناً اعلامياً فضلا عن اختطاف (٢٣) صحفيا من مختلف الجنسيات قتل اغلبهم والبعض الاخر في عداد المفقودين منهم (٦)، و كذلك تم استهداف عشرات اخرين و نجوا من عمليات اغتيال منظمة، وتعرض (٢٤) صحفياً لاعتداءات مختلفة منها احكام بالإعدام من قبل محاكم تابعة لجماعات دينية متطرفة، فضلا عن الاعتقالات واغلاق بعض المكاتب التابعة للقنوات التلفزيونية ، فيما قام مسلحون بتدمير مؤسستين اعلاميتين بالكامل، دون ان تحقق القوات الامنية العراقية في اي من تلك الجرائم اليومية التي يتعرضون لها [٢٣]، يمكن القول ان سبب عدم تتحقق القوات الامنية العراقية من تلك الاحداث هو ضعفها وتعرضها الى هجمات مسلحة وبشكل منظم ويومي متكرر، اذ كانت الفوضى و الانحلال الامني والصراع الطائفي يعم البلاد آنذاك ، مما يضعف عمل القوات الامنية العراقية ، يمكن القول ان العمل الصحفي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ اصبح محفوفا بالمخاطر والصعوبات اذ من الممكن ان يتعرض الصحفيين في أي وقت الى القتل او الاختطاف او الاعتقال.

ابرز ما يميز الاعلام بعد عام ٢٠٠٣ ان وسائل الاعلام اصبحت تعبر عن توجهات دينية طائفية او عرقية منتمية الى احزاب مختلفة كل تبث موادها حسب توجهاتها ومصلحها ، تميز البعض منها عدم صدورها لمدة طويله ، تميز ايضا العمل الاعلامي بالمخاطر اذ تعرض العديد من لصحفيين الى الاختطاف والقتل والافتقار الى قواعد واخلاقيات مهنة الاعلام منها المصداقية والمهنية، وذلك لان البعض منهم اصبحوا تابعين لسياسات القنوات او الصحف التي يعملون فيها، وغياب الانظمة والقوانين التي تنظم العمل الاعلامي، اصبحت تابعة لأشخاص معنيين وتمجد حسب الممول، أي انها تابعة لجهات سياسية او دينية (ملكية خاصة)[٢٤]، وحتى البعض منها اصبح مُسيس للأمريكيين وحصلت بعض الصحف على اموال من اجل نشر مقالات تظهر الجهود العسكرية الامريكية في العراق تبدو جيدة[٢٥] ، واصبح اعلام فوضي لا يحكمه القوانين والضوابط الاعلامية[٢٦]، كما كما الاعلام بعد عام ٢٠٠٣ عجز ان يكون سلطة الشعب بمراقبة اداء الحكومة ومناقشته

مشكلاته، وعجز ان يرتقي بمستوى خطاباتها الى ان تكون بالمستوى الدولي سواء بكوادرها او مؤسساتها او تقنياتها على الرغم من توافر الامكانية المالية الهائلة لهم [٢٧]. وايضا تلاشي دور التنظيمات النقابية في اداء مهمتها في تنظيم العمل الصحفي وضبط قواعد المهنة والدفاع عنها[٢٨]، كما انها تميز الاعلام بعدم التنظيم والوضوح [٢٩] وايضا شهدت هذه المرحلة ظهور الاعلام المدفوع والمسيس يروج لفئة او اشخاص[٣٠].

ثانيا: : نشأة واصدار جريدة المدى :

تنقسم الصحافة بشكل عام الى حزبية وحكومية ومستقلة، ويقصد بالصحف المستقلة هي التي لا ترتبط بجهة حكومية او مؤسسة ذات هدف سياسي او ديني، او اجتماعي أي انها تكون ذات ملكية خاصة ، وتكون مستقلة من ناحية الارتباط والتمويل او التمثيل لجهة حكومية او حزبية او مؤسسة من مؤسسات الدولة [٣١]، ظهرت الصحف المستقلة في الدول الديمقراطية منها الدول الاوربية وكذلك الولايات المتحدة الامريكية ودول غربية اخرى، وتعد افضل وسائل الاعلام لاسيما في نقل معاناة المواطنين وهمومهم ويكون مستقبلها افضل من القنوات والصحف الحزبية او الدينية وحتى الحكومية ،وذلك بسبب كونها اكثر تحررا ويكون لها قاعدة جمهور من كل مكان وتحظى بالقبول لدى الجميع وتكون قراراتها مستقلة وبعيدة عن الهيمنة السياسية[٣٢].

كانت البدايات الاولى لانطلاق جريدة المدى ، في عام ١٩٩٤ في العاصمة السورية دمشق عندما اسس فخري كريم احمد زنكنة [٣٣] دار المدى للثقافة والفنون هناك ، وصدرت في بداية الامر كمجلة فصلية عربية تضم في اسرة تحريرها ابرز مثقفي العالم العربي، وعقبها انشأ دار نشر عربية تنوعت اصداراتها لتشمل : الادب ،الفنون ، السياسة ، الفكر ، التاريخ والسيرة ، ثم توسعت ميادينها، وهي تنطلق من دمشق، مع افتتاح اول مركز لها، لتنظم العروض التشكيلية ومعارض الكتب، واللقاءات الثقافية والفكرية، مما يعكس توجهاتها واهتماماتها في هذه الميادين الابداعية، وتشترك فيها ابرز وجوه الثقافة والفكر من البلدان العربية، ومنذ البداية اعلنت عن نفسها، مجازاً، بوصفها "**كميناً ثقافياً**" يسعى لضم الاجيال الشابة إلى الحياة الثقافية وكسر الحواجز امامها لبلوغ ذلك، ولتحقيق

ذلك ابتكرت المدى وهي في دمشق "**اسبوع المدى الثقافي**"، التي حددت لها هدفاً هو جذب اوسع الاوساط، من بين الشباب خصوصاً إلى فعاليات الاسبوع والتفاعل مع برامجه [٣٤].

علاوة على ذلك اعتمدت اسابيع المدى الثقافية على تنويع برامجها وتوسيع دائرة اهتماماتها بحيث تشمل سائر الفنون، اذ نظمت الندوات الفكرية ، والادبية ، والفنية التي شارك فيها نجوم وشخصيات بارزة من مختلف البلدان العربية، ومن خارجها، كما اقيم في اسبوع المدى معارض للتشكيل والنحت ومعارض للكتاب، وكانت تباع فيها الكتب بسعر التوزيع، وايضا اقامت عروض سينمائية وعدت مقهى ثقافي يشكل مساحة للقاء بين الجمهور والضيوف، وكانت فعاليات المدى الاسبوعية تبدأ في المقهى الثقافي منذ الصباح تنتهي مع حوارات مباشرة بين الضيوف الفنانين وكبار المثقفين مع الجمهور وثم تختم بالليالي الموسيقية والغنائية [٣٥].

انطلقت المدى في بغداد بعد تغير نظام الحكم فيه في ٩ نيسان ٢٠٠٣ في شهر تموز ثم صدر العدد الاول منها في ٥ اب ٢٠٠٣ [٣٦]، ومن ثم تحولت الى مؤسسة للأعلام والثقافة والفنون[٣٧] برئاسة فخري كريم الذي شغل رئيس مجلس الإدارة ، وتصدر الجريدة ب ١٦ صفحة ومن ضمنها الملحق الاسبوعي وتتوزع صفحاتها على النحو الاتي الرئيسية: سياسة، محليات، امن ، اقتصاد، في العمق، ثقافة، مجتمع، رياضة، العالم الان [٣٨].

تضم بين اعدادها ملاحق تصدر بين الحين والاخر وبعدها صدرت ملاحق ثابته اسبوعية، وكانت اولى الاصدارات لتلك الملاحق الغير ثابته هو في ٧ اب ٢٠٠٤ هو ملحق (العراق الديمقراطي) الذي صدر بأربع اعداد فقط كان مع بداية التحول السياسي والديمقراطي في العراق، وفي اعقاب ذلك صدر ملحق باسم (اهلنا في الفلوجة) وذلك نتيجة الاحداث التي شهدتها الفلوجة في عام ٢٠٠٤ وضم الحديث عن احوال المواطنين في ظل العمليات العسكرية في تلك المدينة، وعندما بدأت الاستعدادات من اجل اصدار دستور للعراق عام ٢٠٠٥ صدر ملحق باسم(الدستور الجديد) في ٢١ حزيران ٢٠٠٥ ، واستمر بالصدور حتى اعلان الدستور العراقي في تشرين الاول ٢٠٠٥، ومن ثم صدر ملحق ايضا

بأعداد معدودة باسم (الحريات اولاً) صدر عدده الاول في ٢٠ كانون الاول ٢٠١٠ واجه محاولات النيل من الحريات العامة تحت ذرائع ومسميات مختلفة .

صدر ملحق اخر عرف باسم (الاحتجاج)[٣٩]، عندما نشبت ثورة تشرين في العراق عام ٢٠١٩[٤٠] كانت جريدة المدى بطبيعة الحال توجهاتها الفكرية مؤيدة لثورة تشرين وساندت الثوار بالدعم اللوجستي وعليه فتحت مكتبة مجانية للقراء في وسط ساحة التحرير وتوقف عن الصدور بعد انتهاء الثورة، كما صدر ملحق اخر كان اسمه(نازحون) وصدر هذا الملحق في ٣٠ ايلول ٢٠١٤ لمتابعة اخبار النازحين والمحاولات المختلفة لإيوائهم [٤١] ، بعد الاحداث التي حدثت عام ٢٠١٤ ودخول وسيطرة التنظيمات المسلحة الارهابية على البعض المدن العراقية[٤٢] . كما صدر ايضا ملاحق خاصة بالأحداث المهمة بأعداد محدودة جداً، منها ملحق(دورة اثينا الاولمبية) في ٢١ اب ٢٠٠٤ وملحق (يوم المرأة العالمي) في ٩ اذار ٢٠٠٥ بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ، وهناك ايضا ملحق(الكهرباء والناس) ٨ اذار ٢٠٠٦ وجاء سبب اصداره، بسبب تفاقم ازمة الكهرباء في البلد بشكل كبير والتي مازالت مستمرة حتى الان، وصدر ايضا ملحق(الطفل) بمناسبة يوم الطفل العالمي في ٢١ تشرين الاول ٢٠٠٩، وايضا كان للأحداث العربية نصيب في ملاحق جريدة المدى منها ملحق(ثورة الياسمين) في ١٧ تشرين الثاني ٢٠١١[٤٣] الخاص بالثورة الشعبية في تونس[٤٤] ومحلق (الربيع العربي) الخاص بالثورات العربية والتي اندلعت ضد الانظمة الديكتاتورية[٤٥] ونهايات تلك الانظمة وصدر الملحق في ٢٣ اذار ٢٠١١ [٤٦].

تضم ايضا عدد من الملاحق الثابتة الصدور وتصدر بشكل اسبوعي (الاقتصادي) والذي يتناول الجوانب الاقتصادية المختلفة سواء في العراق او العالم والاتصال بذوي العلاقة من خبراء المال والاقتصاد والاخذ بآرائهم[٤٧]، وملحق(عراقيون) ويقدم فيه شخصية عراقية بارزة عليها اجماع وطني و يتناول شخصيات عراقية لها تأثير في المجتمع العراقي[٤٨]، صدر في ٢٩ اذار ٢٠٠٨ واستقر صدره يوم الخميس من كل اسبوع ، ومن الشخصيات التي يتناولها الملحق ايضا يقام عنهم جلسات في بيت المدى في شارع المتنبي ويكون اختيارهم على اساس معيار وطني ومن ثم ابداعي ويشرح الملحق عنهم شرحاً وافيا، فضلا

عن صورهم ووثائقهم، ويحضر تلك الجلسات متحدثون لهم صله بتلك الشخصيات المحتفى بهم ويحضر ايضا جمهور من المستمعين[٤٩].

علاوة على ذلك كان لها ملحق بعنوان (كان زمان)، وشمل حوادث تاريخية مختلفة شملتها الصحافة العربية القديمة [٥٠] ، وملحق(ذاكرة عراقية) ويتناول فيه احداث تاريخية عراقية ونشرات لرسائل ماجستير واطاريح دكتوراه تاريخية[٥١] يذكر فيها اسم الباحث بشكل كامل، أي انها كانت مخصصة بالجانب التاريخي السياسي والاجتماعي وكان هدف هذا الملحق هو الاتعاظ من احداث الماضي و صدر هذا الملحق في ٢١ شباط ٢٠٠٨ ، وقد حظي بأقبال كبير من قبل القراء ومتابعي التاريخ الحديث وثبت اصداره يوم الاثنين من كل اسبوع [٥٢]، فضلا عن ملحق بعنوان(ورق) ، شمل حركة النشر وما تصدروه دور النشر المختلفة [٥٣] وصدر في ٢٨ حزيران ٢٠٠٩ ويقوم هذا الملحق بعرض الكتاب وتحليله ونقده ويبحث في حركة النشر في العراق والعالم العربي والعالم وفي ٤ كانون الثاني ٢٠١٥ غدا يطلق عليه اسم (اوراق)[٥٤] ، ومن بين ثناياها صدر ملحق (منارات) في ٤ تموز ٢٠٠٩، استقر يوم صدوره يوم الاربعاء من كل اسبوع تناول الملحق الكتابات والروايات ، وشخصياتها وكان اختيارهم وفقا لمناسبات مختلفة ومنها فوز هذه الشخصيات بجوائز عالمية كبيرة او المناسبات التاريخية لهذه الشخصيات او لصدور الكتب الخاصة بهم[٥٥] وتصدر الجريدة بصيغة النسخ والورقية، وتصدر ايضا الكترونية ويكون النص الطباعي بصيغة(pdf) ، على موقعها الرسمي[٥٦] .

لها عدد من المكاتب في، بيروت ، القاهرة ، قبرص(Cyprus) ، دمشق، وعطلة الجريدة الاسبوعية هي يوم الجمعة، ولها ما يعرف" **ببيت المدى**" الذي يقيم ندوات تثقيفية وفعاليات اخرى مختلفة ويقع بيت المدى في شارع المتنبي وسط بغداد [٥٧]، ولتكريس دورها شرعت المؤسسة في اطلاق مطبعتها ودار توزيعها واسست لها شركة للإعلانات والخدمات الثقافية والطباعية ولها مواقع رسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وتنطلق في كردستان (العراق) مشاريع تكميلية للمدى، بيت المدى للثقافة والفنون في اربيل وبيوت الثقافة في مرافئ التجمعات الريفية وعلى مشارف المدن وهي في حال استعداد لبناء صرحها الثقافي في قلب اربيل يضم كل انواع النشاط الثقافي [٥٨].

وعليه اصبح العراقيين يطالعون عشرات الصحف والمجلات بمختلف توجيهاتها وأيدولوجياتها وكانت جريدة المدى المستقلة واحده منهن وعبرت عن الشارع العراقي وتميزت بتنوع معلوماتها ، وطروحاتها التي وتعبر عنها بشكل مستقل وحيادي وموضوعي [٥٩] ، انها جريدة ينطبق عليها مواصفات الجريدة الرصينة القوية والشاملة في جوانبها التحريرية وفضلا عن اخرجها الفني المتميز كما انها واكبت حركة الثقافة العراقية المعاصرة [٦٠].

ثالثا: طروحاتها في بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية:

حاولت جريدة المدى تغطية جميع نواحي الحياة في العراق وحاول اغلب العاملون فيها الحصول على المهمات الصعبة ، كما كانت للطبيعة المؤسساتية دور في انجاز عملهم وتتراجع الطبيعة الذاتية في ذلك [٦١]، فضلا عن ذلك فهي تعد من الصحف اليومية المستقلة التي صدرت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ [٦٢] وان مؤسسة المدى هي اكبر مؤسسة اعلامية في العراق والتي تضم فروعا في ميادين الاعلام والثقافة والفنون والاعلان والتعليم وحاولت معالجات القضايا بمختلف الطروحات [٦٣].

واكبت الاحداث السياسية والامنية بشكل يومي حسب ترتيبات الاحداث التي وقعت في العراق وعرضتها على صفحاتها التي تختص بالشأن السياسي والامني، فضلا عن ذلك تناولت قضايا اخرى لامست الشارع العراقي والمواطنين، اذ تناولت جريدة المدى موضوع النفط وقضيته في العديد من أعدادها وبشكل مستمر وإلى اليوم، فهو موضوع حيوي ومهم في اقتصاد العراق، ونشرت مقالات مختلفة بصدد هذا الموضوع [٦٤]،كانت ولا زالت دائمة الاستطلاع والتقصي اهتمت في الجانب الاقتصادي بالنفط والكهرباء و ايضا المصارف والشؤون الخاصة بها، تحدثت الجريدة عن المصارف و مدى حكمة قرار دمج، أو إلغاء المصارف المتخصصة، فضلاً عن المفارقات المذهلة التي تأتي في طليعتها الطبيعة المستعجلة وغير المدروسة للقرار، واعتماده في ظروف استثنائية وأجواء ومناخات غير مؤاتيه بالمرة، وابتعاده عن المقدمات الممهدة، لاسيما استشارة ذوي الشأن في إدارات تلك المصارف، فضلاً عن الخبراء والمتخصصين الاقتصاديين الذين يملكون الرؤى الواضحة والسليمة بصدد مثل هذه التوجهات الدمجية أو الإلغائية التي قد تتسم بالسطحية

فـي النظـر للاحتياجـات الحاضـرة والمسـتقبلي وتناولـت مواضـيع متعـددة حـول المصـارف واهميتها [٦٥].

اولت صحيفة المدى اهتماما بالقضايا الاجتماعية ولاسيما القضايا الخاصة بالمرأة والطفل ونقلت المعاناة التي تتعرض لها المرأة في المجتمع العراقي لاسيما في المدة التي شهدت العنف الطائفي في العراق وكان اوج ذلك بين عامي (٢٠٠٥-٢٠٠٧) ، وعقب تلك الاحداث ارتفاع نسبة الارامل في العراق، بسبب عمليات القتل التي تعرض لها ازوجهن ، والعديد من هؤلاء النساء ايضا تعرضن لعمليات قتل واغتصاب واختطاف على ايدي جماعات مسلحة ، ولم يكن هناك قانون او رادع لتلك الجماعات بسبب ضعف القوات الامنية وعدم قدرتها على حفظ الامن والاستقرار في البلاد ، وعملت جريدة المدى على نقل تلك المعاناة في اصدارتها المختلفة [٦٦].

من القضايا الاجتماعية التي كانت ضمن طروحات جريدة المدى في اهتمامها الجانب التعليمي في العراق، ولاسيما، بعد المتغيرات التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣ التغير الذي حل في المناهج التعليمية وحذف بعض المناهج واستبدالها بأخرى فضلا عن استحداث بعض المناهج كما انها طرحت رفع مستوى العملية التعلمية بما يوكب التطورات الحاصلة في العالم وزيادة تدريب الكوادر التربوية وتطوير مهاراتهم[٦٧].

من الظواهر السلبية التي عانى منها المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ هي انشار المخدرات بين الشباب وبشكل ملفت للنظر والتي تعد من ابشع الظواهر واكثرها فتكا بالمجتمع والتي تدمر الشباب الذي هم عماد المجتمع وبدأت هذه الظاهرة بالانتشار بشكل كبير، لذلك كانت ضمن المواضيع التي ناقشتها وطرحتها واكدت عليها وحثت الاسرة والمدرسة ومنظمات المجتمع المدني ان تتعاون فيما بينها من اجل تلافي تشفي هذه الظاهرة الخطرة ، فضلا عن ذلك انها دعت الى انشاء مراكز صحية لعلاج مدمني المخدرات في مختلف المحافظات العراقية[٦٨].

عانى العراق في اعقاب الاحتلال الامريكي ، اوضاع صحية صعبة وعانى من عدة مشاكل ومعوقات التي واجهت هذ القطاع، وإن نظام الصحةِ في العراق هو من القطاعات التي يتطلبها المجتمع العراقي في ظلِ ظروفٍ عصيبةٍ، وموجاتِ عنفٍ

يشهدها الشارع العراقي آنذاك، وشهد هذا القطاع نقصا في الادوية والمستلزمات الطبية بشكل كبير ، وذلك بسبب نقص الاموال واتهامات بفساد اداري ومالي وتدهور ونقص الخدمات، فضلا عن عمليات القتل التي تعرضت لها الكوادر الطبية ، وغطت جريدة المدى تلك الاحداث ونقلت معاناة المواطنين ، كما اشارت الى ضرورة تطوير هذا القطاع والعمل على توفير كافة المستلزمات من اجل خدمة المواطنين [٦٩].

ناقشت جريدة المدى ايضا اوضاع الشباب في العراق ، هذه الطاقة التي يجب استثمارها في المجال الصحيح، وعدم اهمالها لان اهمالها يؤثر سلبا على المجتمع بشكل كبير ، واكدت على ضرورة احتواء الشباب العاطلين عن العمل لكي لا يكونوا فريسة سهله بيد الجماعات المسلحة الارهابية التي تحاول استغلالهم من اجل القيام بعمليات مسلحة مستغلة اوضاعهم المعاشية الصعبة ، وتقديم الاموال لهم للانضمام اليها ، ودعت المؤسسات الحكومية الى احتواهم كما دعت الشباب الى اكمال دراستهم والابتعاد عن الافكار التي تدعوا الى التطرف [٧٠]، وان الجماعات المسلحة استغلت العاطلين عن العمل فضلا عن الباعة المتجولين في تحقيق اهدافها والعمل على جذب هؤلاء عن طريق الاموال وزرع الافكار المتطرفة لدى هؤلاء الشباب [٧١].

وطرحت ايضا قضايا التسول في الشوارع و برزت هذه الظاهرة وبشكل كبير في المجتمع العراقي لاسيما بعد عمليات التهجير التي شهدتها البلاد ، وحاولت المدى تغطية هذه الظاهرة وما تضمنها من تأثيرات داخل المجتمع هذه الظاهرة وبشكل كبير في المجتمع وبمختلف الاعمار [٧٢].

يمكن القول ان جريدة المدى شملت في طروحات مختلف القضايا سواء ان كانت السياسية او الامنية او الاقتصادية والاجتماعية والرياضية كانت جريدة المدى ومازالت تلم بجميع المواضيع التي تخص وتمس الشأن العراقي بشكل خاص والعالم بشكل عام، وطرحت موضوعاتها بشكل حيادي ومستقل.

الخاتمة:

شهدت العراق بعد عام ٢٠٠٣ ظهرت المئات من الصحف والمجلات فضلا عن القنوات التلفزيونية، سواء كانت مستقلة او تابعة للأحزاب او لتيارات سياسية مختلفة، وعليه:

١. معظم وسائل الاعلام في تلك المدة اصبحت تعبر عن توجهات دينية طائفية او عرقية منتمية الى احزاب مختلفة كل تبث موادها حسب توجهاتها ومصلحها ، تميز البعض منها عدم صدورها لمدة طويله ، تميز ايضا العمل الاعلامي بالمخاطر اذ تعرض العديد من لصحفيين الى الاختطاف والقتل والافتقار الى قواعد واخلاقيات مهنة الاعلام منها المصداقية والمهنية وذلك لان البعض منهم اصبحوا تابعين لسياسات القنوات او الصحف التي يعملون فيها، وغياب الانظمة والقوانين التي تنظم العمل الاعلامي.

٢. تميزت اوضاع الصحفيين بعد عام ٢٠٠٣ بالسوء اذ تعرض العديد منهم الى عمليات القتل على يد قوات الاحتلال الامريكي او الجماعات المسلحة ، فضلا عن عمليات الاختطاف والابتزاز على يد الجماعات المسلحة .

٣. تعد جريدة المدى واحد من الصحف التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٣ وتميزت بأنها من الصحف المستقلة ونقلت الاخبار بشكل حيادي ومستقل كما عبرت عن الشارع العراقي ولامست حياة المواطن العراقي بشكل مباشر.

٤. تميزت عن غيرها من الصحف بوجود بيت المدى في شارع المتنبي هذا الملتقى الثقافي المميز الذي يعد متلقى يجمع المثقفين والكتاب والقراء ومنبرا لهمم للتعبير عن نشاطاتهم وفعالياتهم .

٥. ناقشت في طروحاتها اوضاع تخص حياة المواطن العراقي اذ تطرقت الى مواضيع تمس واقعهم مثل مواضيع الكهرباء والمصارف فضلا عن مواضيع في الجانب الاجتماعي منها ظاهرة انتشار المخدرات والعنف ضد المرأة والطفل ، فضلا عن مناقشتها للواقع الصحي والتعليمي في البلاد.

٦. حافظت على استقلاليتها طوال مدة صدورها الى الان ولم تتأثر بالتغيرات التي حدثت طوال المدة السابقة، وكانت ولازالت داعمه للمواطن العراقي بمختلف نواحي الحياة .

الهوامش:

(١) فيبي مار ، عراق مابعد ٢٠٠٣، ترجمة مصطفى نعمان ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١٣، ص١٩.

(٢) خير الدين حسيب ، العراق من الاحتلال الى التحرير : طبعة موسعة عن مستقبل العراق، سلسلة كتب المستقبل العربي (٥١) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص١٢٣.

(٣) تقع المدينة في جنوب العراق يوجد فيها ميناء ام قصر تم بناء هذا الميناء في عام ١٩٥٨، منفذ العراق البحري على الخليج العربي ولعب دورا مهما في التجارة العراق الخارجية بلغ عدد الارصفة فيه في عام ١٩٧٨ (١٨) اغلبها ارصفه بضائع عامة وفي الحرب العراقية – الايرانية توقف تطوير الميناء وتوقفت ايضا الحركة التجارية للميناء ، ولكن عقب انتهاء الحرب اصبح عدد الارصفة (٢١) ، وتراجع نشاط الميناء ايضا في مدة الحصار الاقتصادي ، لكنه عاد مره اخرى للنشاط في عام ١٩٩٧ بعد سماح الامم المتحدة للعراق بأستيراد جزء من المواد الغذائية والاساسية وعاود للنشاط من جديد بعد رفع العقوبات عن العراق في عام ٢٠٠٣، ينظر: عبد الرزاق يوسف نصر، فوزية غالب عمر السعدون، ميناء ام قصر.. الواقع والمشكلات وامكانات التطوير، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الكوفة، المجلد ، العدد ٩، ٢٠٠٨، ص٢٣٠-٢٣٢.

(٤) تقع مدينة الفاو في جنوب العراق ضمن محافظة البصرة العراقية وتطلع على الخليج العربي لها اهمية اقتصادية كبيرة وتشتهر هذه المدينة بمنتجاتها البحرية كالاسماك والروبيان والملح ولها اهمية اقتصادية كبيرة لانها تقع على الخليج العربي وهي ميناء لتصدير النفط ، للتفاصيل ينظر: نبيل جعفر عبد الرضا، حسين حيدر محمد الجزائري، الموانئ العراقية ودورها في النشاط الاقتصادي دراسة حالة ميماء الفاو الكبير ، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة ، المجلد ٣٢، العدد ٣٠، ٢٠١٦، ص٧٠ ومابعدها.

(٥) طه نوري ياسين الشكرجي ، الحرب الامريكية على العراق ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٧٣-٧٤.

(٦) مصطفى علي العبيدي، صفحات من احتلال العراق: مشاهدات صحفي من حرب لا تنتهي ٢٠٠٣-٢٠٠٧، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،٢٠٠٨،ص٣٢.

(٧) Michael S.groen and contributors,with the Ist Marine in Iraq 2003,occasional paper,History Division,Marine CORPS UNIVERSITY QUANICO,VIRGINIA,2006,PP 304.؛طه نوري ياسين الشكرجي، المصدر السابق، ص٧٥.

(٨) مثنى علي المهداوي _ شكرية كوكز السراج وآخرون، الاحتلال الأمريكي وفقدان أمن العراق واستقراره : بصمات الفوضى : أرث الاحتلال الأمريكي في العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٣، ص٤٩. مصطفى علي العبيدي ، احتلال العراق : مشاهدات صحفي من حرب لاتنتهي ٢٠٠٣- ٢٠٠٧، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص ١١.

(٩) Jean –marie Henckerts and Louise Doswald–Beck , Gustomary International Humanitarian Law , ICRCI/Cambridge University press, Geneva and Cambridge,2005, p.p 115.

(١٠) علي صباح صابر، الاحتلال الامريكي للعراق واشكالية بناء الدولة ، رسالة ماجستير،،كلية العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٥، ص٤٤.

(١١)مؤيد الخفاف ، الصحافة العراقية بين عامي ٩ نيسان ٢٠٠٣ وحتى نيسان ٢٠٠٥، مجلة الباحث الاعلامي ، كلية الاعلام ، العدد ٥، ٢٠٠٦، ص٤٣.

(١٢) رائد ربيع فاضل، التنشئة الاجتماعية _ السياسية ودورها في تعزيز الوحدة الوطنية (العراق نموذجا) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥، ص٦٠-٦١.

(١٣)ولد عام ١٩٤١عينه الرئيس الأمريكي جورج بوش (GeoragW.Bush)رئيسا للإدارة المدنية للإشراف على إعادة إعمار العراق في بعد عام 2003 قبل تعيينه في ذلك المنصب كان بول بريمر يرأس شركة استشارية للأزمات، تابعة لشركة مارش وماكلينان، وهي شركة تقدم خدمات للشركات لمساعدتها على التعامل مع أو التعافي من أي أزمة قد تواجهها مثل الكوارث الطبيعية، واستعادة منتجاتها من الأسواق، والعنف في مكان العمل والإرهاب، للمزيد ينظر: علي عبد الامير علاوي ، احتلال العراق: ربح الحرب وخسارة السلام ، ترجمة عطا عبد الوهاب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٥٩؛ جيف سيمونز ، عراق المستقبل السياسية الامريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط، ترجمة سعيد العظم، دار الساقي، بيروت ، ٢٠٠٤، ص ٤١.

(١٤) محمد عاكف جمال ، حل وزارة الاعلام ..هل حرر الاعلام العراقي ، جريدة البيان ، ٦ تشرين الاول ٢٠٠٦، ينظر موقع الجريدة الرسمي : https://www.albayan.ae/opinions/2006-10-06-1.951241.

(١٥) كانت هناك قناة العراق الاولى وكانت انطلاقتها الاولى عام ١٩٥٧، التي ما تزال تبث حتى الان تحت اسم العراقية ، وقناة العراق الثانية ، والفضائية العراقية ، فضلا عن قناة الشباب الغير رسمية التي انطلقت في الاول من تموز عام ١٩٩٣ ، ثم انطلقت من قناة الشباب قنوات متخصصة منها : الشباب ٢، والشباب ميوزك ، والشباب مسلسلات والشباب سبورت، ثم هناك اذاعة صوت الجماهير واذاعة الشباب ، وكانت هناك جريدة الجمهورية التي كان صدورها ينسجم مع سياسات السلطة آنذاك ، كما كان هناك دار الثورة للصحافة والنشر تم انشاءه بمكانيات مالية هائلة وضم العديد من الكتاب العراقيين والعرب واصدر عن هذه الدار جريدة عرفت باسم الثورة، وصدرت ايضا جريدة القادسية، وجريدة حراس الوطن عن وزارة الدفاع كما صدرت عدد من الصحف والمجلات تابعة للمنظمات والنقابات وكانت تحت سيطرة السلطة بشكل تام وكانت تروج لسياسات السلطة الحاكمة آنذاك منها مجلة المرأة ، ومجلة صوت الطلبة، مجلة وعي العمال ، مجلة صوت الفلاح ومجلة المصور ، وصدرت صحف رياضية منها البعث الرياضي وفي تسعينات القرن الماضي ايضا صدرت جريدة الزوراء الناطقة بأسم نقابة الصحفيين العراقيين وبالمجمل كانت هذه الصحف

جميعها تحت الاشراف الحكومي المباشر وتدار من قبل السلطة بشكل مباشر ودقيق ،ينظر: احمد الصالح، الصحافة في عهد البعث الثاني في العراق ١٩٦٨-٢٠٠٣،بحث منشورة على مدونة احمد الصالح، ١٤ تموز ٢٠٠٨ ، على الموقع الاتي: http://urfreeandme.blogspot.com/2008/07/1968-2003.html ؛ عبد الرزاق النعاس ، تلفزيون العراق واشكالية البرامج الطارئة ، مجلة الباحث الاعلامي ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، العدد١ ، د.ت، ص ٥-٧.

(١٦)هاشم احمد نغيمش ، واقع الصحافة في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة جامعة ديالى ، العدد ٥٥، ٢٠١١، ص ٧.

(١٧) هيفاء راضي جعفر البياتي، التنظيم القانوني لحرية الصحافة في دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة النهري، ٢٠١٢، ص٥٤.

(١٨)هاشم احمد نغيش، المصدر السابق ، ص١٠-١١.

(١٩) يعد ثالث هيأة أداريه تشكلت في العراق بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ وكان بقرار من سلطة الائتلاف المؤقتة و اول هيأة عراقية تتشكل بعد عام ٢٠٠٣ ، بدأ العمل على وفق قرار مجلس الأمن المرقم (١٤٨٣) لعام ٢٠٠٣، في الفقرة (٩)، وتم تشكيل مجلس الحكم في ١٣ تموز ٢٠٠٣ ، وتم تعيين (٢٥) عضواً في المجلس يقوم على مبدأ الشراكة بين ممثلي مكونات الشعب العراقي وهم (إبراهيم الجعفري- أحمد شياع البراك - أحمد عبد الهادي الجلبي - اياد علاوي - جلال الطالباني - حميد مجيد موسى- دارا نور الدين - عبد الكريم المحمداوي - عدنان الباجة جي - سلامة الخفاجي-غازي عجيل الياور-محسن عبد الحميد-محمد بحر العلوم - محمود عثمان - مسعود بارزاني - موفق الربيعي - نصير الجادرجي - وائل عبد اللطيف- يونادم كنا - رجاء حبيب الخزاعي - سمير شاكر الصميدعي- صلاح الدين محمد بهاء الدين - صون كول جابوك - عز الدين سليم - عبد العزيز الحكيم ، وقسم المجلس على ان يكون (١٣) عضواً من الشيعة ، و(٥) من السنة ، و(٥) من الأكراد و (١) للتركمان (١) للمسيح. وكان المجلس يضم ممثلي الأحزاب والكتل السياسية العراقية التي كانت معارضة لنظام الحكم الأسبق. للمزيد ينظر : قرار مجلس الأمن المرقم ١٤٨٣ لعام ٢٠٠٣- الفقرة (٧) (٩) في ملحق رقم ٤ ؛ جعفر عتريسي، العراق في قلب الاعصار ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٢٥٢؛ عماد مؤيد ، المواد الخلافية في الدستور العراقي والتنظيم السياسي للسلطة ، مجلة دراسات اجتماعية ،العدد ٣٣، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٤، ص١٠٢.

(٢٠)احمد الصالح ، الصحافة العراقية ما بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣،بحث مشور على : مدونة احمد الصالح ، ٢٠٠٩،على الموقع الاتي:

http://urfreeandme.blogspot.com/٢٠٠٣/١٠/٢٠٠٩.html

(٢١) فاضل البدراني ، واقع الصحافة في زمن الاحتلال الامريكي،مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،،بيروت العدد ٣٤٦، كانون الاول ٢٠٠٤، ص٢١٧.

(٢٢) Daoud Kuttab , The media and Iraq blood bath for and gross dehumanizataton of Iraqis, INTERNATIONAL REVIEW ,Of the red Cross , volume 89, Number 868, December 2007.

(٢٣) للتفاصيل حول اعداد الصحفيين الي تعرضوا لعلميات قتل وانتهاك ينظر : تقارير مرصد الحريات الصحفية- التقارير السنوية للمرصد ينظر الموقع الاتي : http://www.jfoiraq.org/

(٢٤) فاضل البدراني، المصدر السابق، ٢١٨. .

(٢٥) Mark Mazzetti and Borzou Dargahi ,US military covertly pays company to place stories in Iraqi pressm, Los Angeles Times , 30 November 2005.

(٢٦) نرمين نبيل عبد العزيز الازرق، محمد احمد محمد ، تأثير التحولات السياسية في العراق على النظام الصحفي والاعلامي للفترة ٢٠٠٣-٢٠٢٢، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث والاعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الثامن ج٢، ٢٠٢٢، ص٢٣٩.

(٢٧) ليث عبد الستار عيادة اللهيبي ، التعددية السياسية والاعلامية واثرها في بناء القصة الخبرية في الصحافة الكترونية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص٩٨.

(٢٨) صباح ياسين ، الاعلام النسق القيمي وهيمنة القوة، مركز الوحدة للدراسات العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص٦٣.

(٢٩) نوح عز الدين عبد الرزاق احمد ، الاعلام العراقي ومكافحة الفساد رؤية مقترحه لتفعيل دور الصحافة والمرئية والمسموعة في تحجيم دور الفساد بكلفة اشكاله ومسؤولياته، مجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية ، العدد ١٨ ، ٢٠١١، ص٨٦.

(٣٠) احمد صبري ، مسار الصحافة العراقية في عهدين، جريدة الميثاق الوطني،١٤ حزيران ٢٠٢٢ ، ينظر موقع الجريدة الرسمي على الموقع الاتي : https://iraqcharter.org/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF%D9%8A%D9%86

(٣١) حسين علي ابراهيم الفلاحي، مسؤولية الجرائد المستقلة في تعزيو قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع دراسة تحليلية في مقالات الرأي في جريدتي الصباح الجديد والمدى ، مجلة الباحث العلمي، جامعة بغداد، المجلد ١١، العدد ٤٦، ٢٠١٩،

(٣٢) موسوعة مقاتل الصحراء، انواع الصحف ، ينظر الموقع الاتي : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/sahafa/sec012.htm

(٣٣)من مواليد عام ١٩٤٢ في محافظة الكوت ، انضم الى العمل الصحفي عام ١٩٥٩ ، عمل في صحف كثيرة وحرر وكتب العديد من المقالات وساهم في اصدار عدد من الصحف واسس مراكز الابحاث الاشتراكية في دمشق عام، ومجلة النهج التي كانت منبرا للافكار الشيوعية والاشتراكية التي يتزعمها الحزب الشيوعي واسس عام ١٩٨٣ مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم ومنها صدرت مجلة نهج الفصلية ، ثم عام ٢٠٠٣ اطلق مؤسسة المدى في العراق واصبح رئيس تحرير جريدة المدى ، عمل ايضا المستشار الاعلامي لرئيس الجمهورية جلال الطالباني ٢٠٠٦-٢٠١٤ ، وكتب في صحيفة المدى العديد من الكتابات والتي عبر فيها عن افكارة وتطلعاته : ينظر : محمد صادق محمد كرباسي ، معجم المقالات الحسينية ،ج٦المركز الحسيني للدراسات، كربلاء ، ٢٠١٠، ص٧٣؛ احمد هاشم الحبوبي ، امبراطورية فخري كريم ، مدونة كتابات ، ١٥ كانون الاول ٢٠١٢، على الموقع الاتي: https://kitabat.com/ ؛ جريدة العربية ، ٢٠ ايار ٢٠١١ على الموقع الاتي: http://alarabiya-news.com/view. ؛ محمد علي الحلاق، فخري كريم يحاور عزيز محمد ميتا ، الحوار المتمدن ، العدد ٥٥٥٢ ، ١٥ حزيران ٢٠١٧، على الموقع الاتي:http://www.ahewar.org

(٣٤) نقلا عن الموقع الرسمي لجريدة المدى : http://almadapaper.net/

(٣٥)حيدر مثنى محمد المعتصم، تحليل الصحف لظاهرة الارهاب والعنف،د.م، ٢٠١٩، ص١٥٦.

(٣٦) محمد صادق محمد ، معجم المقالات ، ج٢ ، المركز الحسيني للدرسات، لندن ، ٢٠١١، ص٤٩٣.

(٣٧) يقع مقر الجريدة في شارع النضال في جانب الرصافة في وسط بغداد ، كما يقع بيت المدى في شارع المتنبي وسط بغداد .

(٣٨) محمد صادق محمد كرباسي، معجم المقالات الحسينة ،ج٦، ص٧٣.

(٣٩) رفعت عبد الرزاق، تجربة فريدة في تاريخ الصحافة العراقية، جريدة المدى ، العدد ٥٤٨٢، ٦ اب ٢٠٢٣.

(٤٠) اندلعت ثورة تشرين في في ١ تشرين الاول ٢٠١٩ ، في العاصمة بغداد وبقية المحافظات العراقية كان من اسباب اندلاعها تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد فضلا عن انتشار الفساد المالي والاداري وانشار البطالة في صفوف الشباب وشهدت العاصمة فرض حظرا للتجوال فضلا عن قطع الانترنيت عن بغداد وتعرض المتظاهرين للقمع والقتل من قبل قوات الامن شارك في هذه الثورة طلبة الجامعات ايضا ونصب المتظاهرين الخيم وسط ساحة التحرير في العاصمة بغداد كان ابرز نتائجها هو تنحي رئيس الوزراء عادل عبد المهدي عن رئاسة الوزراء وتشكيل حكومة جديدة برئاسة مصطفى الكاظمي من اجل التحضير لاجراء انتخابات مبكرة، لمزيد من التفاصيل ينظر: فارس كمال نظمي-حارث حسن ، الاحتجاجات التشرينية في العراق: احتضار القديم واستعصاء الجديد، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢١.

(٤١) رفعت عبد الرزاق، المصدر السابق.

(٤٢) في عام ٢٠١٤ تعرض العراق الى هجمة ارهابية على يد جماعات مسلحة اطلقت على نفسها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش) وتعد من الجماعات المتطرفة التي تتبنى نهج العنف التكفيري وادعت السلطة الدينية على المسلمين في العراق، سيطر على محافظة الموصل والانبار وتكريت ، من ما ادى الى نزوح العديد من سكان تلك المناطق في ٩ كانون الاول ٢٠١٧ اعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي(٢٠١٤-٢٠١٨) القضاء على التنظيم، للمزيد من التفاصيل ينظر: شمس عبد حرفش، العراق في مواجهة الافكار والمخططات الارهابية وتحديات المستقبل بعد هزيمة داعش، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت، العدد ١٥ ، ٢٠١٨، ص١٤٦ ومابعدها.

(٤٣) رفعت عبد الرزاق ، المصدر السابق.

(٤٤) اندلعت الثورة الشعبية في تونس في ١٧ كانون الاول ٢٠١٠ ، وكان اسباب اندلاع الثورة هو تضاما مع شباب تونسي اسمه محمد البوعزيزي الذي اضرم النار بنفسه احتجاجا على البطالة ومصادرة العربة التي كان يبيع عليها مما ادى الى خروج التونسيين معبرين عن تضامنهم معه فضلا عن رفضهم تفاقم الفساد في البلاد وعدم وجود عدالة اجتماعية والفقر وسياسية القمع والتعذيب مما ادى الى اندلاع اشتباكات مسلحة في البلاد انتهت بالإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي وهروبه من البلاد(١٩٨٧-٢٠١١)، للمزيد ينظر: كفاح عباس رمضان الحمداني،حركة التغير في تونس الاسباب والتحديات، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل، الملد ١٠، العدد ٣١، ص٦٢-٨٥.

(٤٥) اندلعت ثورات الربيع العربي في بعض البلدان العربية على شكل مظاهرات واحتجاجات واسعة كانت اسبابها تتمحور حول تردي الاوضاع الاقتصادية وسياسة القمع والعنف التي تتخذها تلك الانظمة بدأت في منذ اواخر عام ٢٠١٠ كانت بداياتها في تونس اطاحت بالرئيس زين العابدين ثم في مصر اطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك وبعد ذلك ليبيا وانتهت بمقتل الرئيس الليبي معمر القذافي وفي اليمن اجبرت الرئيس علي عبد صالح على التنحي من منصبه وانتشرت المظاهرات السلمية في الدول العربية الاخرى مطالبة بأنهاء الفساد وتحسين الاحوال المعيشية ، للمزيد ينظر: فيصل محمد عبد الغفار، الربيع العربي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٥.

(٤٦) رفعت عبد الرزاق، المصدر السابق.

(٤٧) ينظر: ملاحق جريدة المدى: الملحق الاقتصادي على الموقع الاتي:
https://almadapaper.net/newscat.php?cat=39&page=2

(٤٨) ينظر: ملاحق جريدة المدى: ملحق عراقيون على الموقع الاتي:
https://www.almadasupplements.com/newscat.php?cat=20

(٤٩) رفعت عبد الرزاق، المصدر السابق.

(٥٠) ينظر: ملاحق جريدة المدى:ملحق كان زمان على الموقع الاتي:
https://www.almadasupplements.com/newscat.php?cat=24

(٥١) ينظر:ملاحق جريدة المدى:ملحق ذاكرة عراقية على الموقع الاتي: https://www.almadasupplements.com/newscat.php?cat=1١

(٥٢) رفعت عبد الرزاق، المصدر السابق.

(٥٣) ينظر: ملاحق جريدة المدى:محلق اوراق على الموقع الاتي: https://www.almadasupplements.com/newscat.php?cat=10

(٥٤) رفعت عبد الرزاق ، المصدر السابق.

(٥٥) ينظر: ملاحق جريدة المدى:ملحق منارات على الموقع الاتي: https://www.almadasupplements.com/newscat.php?cat=15 ؛ رفعت عبد الرزاق، المصدر السابق.

(٥٦) بيرق حسين جمعة الربيعي، دراسات وبحوث في الاعلام والصحافة ، دار المنهل،الشارقة، ٢٠١٦، ص٦١.

(٥٧) سعد محمد خضير ، مضامين العامود الصحفي في جريدة المدى دراسة تحليلة لاعمدة الراي ٢٠١٠، مجلة الباحث الاعلامي ، جامعة بغداد، العدد ١٢، ٢٠١١، ص ٧.

(٥٨) جريدة الشرق الاوسط ، العدد ١٠٧٠٥، ٢٠ اذار ٢٠٠٨.

(٥٩) احمد جبار غرب ، جريدة المدى والتنمية الثقافية، الحوار المتمدن، العدد ٢٨٠٩٣٢، ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١١، على الموقع الاتي : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=280932

(٦٠) ابراهيم خليل العلاف، فخري كريم ومدرسة المدى ، الحوار المتمدن، العدد ٦٠٦١٢٩، ٢٣ تموز ٢٠١٨، على الموقع الاتي : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=606129

(٦١) ازهار صبيح غنتاب ، دافعية الانجاز في المؤسسات الاعلامية العراقية دراسة ميدانية في القائمين بالاتصال في (قناة العراقية ، جريدة المدى ، اذاعة المستقبل) ، مجلة الباحث العلمي ، جامعة بغداد، العدد ١٥، ٢٠١٢، ص١٧.

(٦٢) حازم عبد الحميد النعيمي ، العوامل المؤثرة على حرية التعبير في الصحافة العراقية المطبوعة ، مجلة مركز الدراسات المستنصرية العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٣٤، ٢٠١١، ص٣٦.

(٦٣) زهير الجزائري ، حرب العاجز سير عائد – سيرة بلد ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٤٥.

(٦٤) ينظر الاعداد التالية: جريدة المدى، العدد ٣٠٠ ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٥؛ جريدة المدى، العدد ٦٥٠، ٢٣ نيسان ٢٠٠٦؛ جريدة المدى، العدد ٨٣٠،١١ كانون الاول ٢٠٠٦؛ جريدة المدى، العدد ٩٠٠، ١٨ اذار ٢٠٠٧،

(٦٥) ينظر: جريدة المدى، العدد (١٥٠)، ٨ تموز ٢٠٠٤؛ جريدة المدى، العدد ١٩٥، ٦ايلول ٢٠٠٤.، جريدة المدى، العدد ٤٦٠، ١٠ آب ٢٠٠٥؛ جريدة المدى، العدد ١٣٤٥، ١٦ تشرين الاول ٢٠٠٨؛ جريدة المدى، العدد ١٥٢٠، ٣٠ آيار ٢٠٠٩.

(٦٦) ينظر: جريدة المدى، العدد ١٩٧٦، ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٠؛ جريدة المدى ، العدد ١٨٦٣، ٢٩ تموز ٢٠١٠؛ جريدة المدى ، العدد ١٠٢٦، ٢٧ اب ٢٠٠٧؛ جريدة المدى ، العدد ١٨٢٤، ١٦ حزيزان ٢٠١٠؛ جريدة المدى ، العدد ٨١٣، ١٨ تشرين الثاني ٢٠٠٦؛ جريدة المدى ، ١٨٧٤، ٨ كانون الاول ٢٠٠٩.

(٦٧) جريدة المدى ، العدد ١٩٩٨، ٢٧ كانون الاول ٢٠١٠؛ جريدة المدى ، العدد ٥٢١ ، ٢٦ تشرين الاول ٢٠٠٥؛ جريدة المدى، العدد ٥٠٦، ٤ تشرين الاول ٢٠٠٥.

(٦٨) جريدة المدى، العدد ٢٥٠، ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٤؛ جريدة المدى ، العدد ١٩٢٠، ١ تشرين الاول ٢٠١٠

(٦٩) جريدة المدى ،العدد ١٦٤١، ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠٩.

(٧٠) جريدة المدى ، العدد ١٩٨٦، ١كانون الاول ٢٠١٠.

(٧١) جريدة المدى ، ١٨١٩، ١١ حزيران ٢٠١٠.

(٧٢)جريدة المدى ، العدد ١٧١٥، ٦ شباط ٢٠١٠؛ جريدة المدى ، العدد ١٧١٥، ٦ شباط ٢٠١٠؛ جريدة المدى ، العدد ١٧٢٨، ١٩ شباط ٢٠١٠؛ جريدة المدى ، العدد ١٨٨٣، ١٨ اب ٢٠١٠.